تقرير رفعه لوزارة الاقتصاد الجليلة بمناسبة
عقد مؤتمر الحرير
حضرة الاب لويس بليل اللبناني
٢

التربية

ان الاعتناء في الصغر والاهتمام بالتربية الفنية بموجب القواعد الصحية يعطيان في المستقبل دودًا بنيته قوية وعضلاته متينة ، اي انه من احسن تربية فتاة وهي صغيرة يجدها كما يشتهي نشيطة قوية في جميع ادوار حياتها ، قادرة على مقاومة كل ما يطرأ عليها من الآفات سواء كانت من تقلبات الطقس من الحر الى البرد الى المطر ، او ما يتهددها من الميكروبات الكامنة لها في البيوت او الآتية اليها من الهواء ، او من ايدي المربين وثياب الزائرين الى غير ذلك . والعكس بالعكس .

قواعد التربية

ان القاعدة التي وضعتها امامي ، وبنيت عليها قواعد التربية ، وكانت علة نجاحي في عملي ، هي « العملية في التربية بموجب الفن » اعني : انه بمقدار اطالة حياة الدود يكون المحصول قليلًا وبمقدار تقصيرها تكون الخاصلات جيدة وافرة مرضية . القواعد الاساسية في التربية هي :

١ً قبل نقل خريطة البزر الناقف من المدخن الى البيت ، يلزم تدفئته بحرارة ٢٧ د. س.

اما كيف يرفع الدود الناقف عن البزر فهكذا : يطرح على وجه البزر قطعة قماش تسمى « تول » فيوضع فوقها ورق توت طري مبسط ويرفع عند امتلائه ، ويوضع على طبق سبق تغطية سطحه بورق توت مفروم فرماً ناعماً .

وعند امتلائه يطعم ورقاً بارداً ناعم الهرم جداً. ثم يوضع على السقايف ثم يؤخذ غيره...

٢ً يجدَّد الهواء اربع مرات في الليل والنهار، وفي كل مرة تصعد الحرارة فوق الحدّ الموسوم.

٣ً تبقى الحرارة بصورة دائمة بدرجة ٢٧ د. س. ليلاً نهاراً فتتحرك شهوة الدود الى الاكل، فيأكل برغبة ونشاط ضروريين لحسن قوته ونموّه.

٤ً تطعم القز من التسع الى العشر مرات في الليل والنهار باوقات متساوية من الورق البري الناعم الهرم، قلت من الورق البري لانه طري، وسهل الهضم، فيقيت الدود وينميه بسرعة.

٥ً ان سكين الهرم يلزم ان تكون ماضية مسنونة جيداً لانه اذا كان حدّها مفرّضاً يرضّ الورق فتتحوّل عصارته الى مادّة سامّة مضرة.

٦ً الاهتمام بالنظافة، وهي من اهم القواعد الصحية الاساسية في التربية. والمواد اللازم تطهيرها (تنظيفها) هي السكاكين المعدّة للهرم، يجب غسلها بالصابون قبل الهرم وبعده. واليدان يجب غسلهما قبل الهرم واطعام القز. والبيوت بكنسها بلطافة بحيث لا يتصاعد الغبار. وان انسب وقت لهذا العمل يكون قبل اطعام القز. ومن القواعد المهمة ايضاً في التربية تحاشي القبض على الدود بالاصابع، واخذ الاحتياط اللازم لمنع سقوطها. ووضع الشيح في الوقت المناسب. ومنع دخول الهواء بشكل مجرى. لان القبض على الدودة بالاصابع عند رأسها، او بسقوطها من علوّ، يسبب قطع خيط النزل البارز من فم الدودة، فتتحوّل الدودة الى زيز، فلا تصنع شرنقة. لان القناة الحريرية المزدوجة المخصصة لغزل الخيوط الحريرية هي لطيفة حساسة للغاية، فمتى طرأ عليها عرض ممّا ذكرنا وقع خلل في نظام هذه القناة، إما بسدّ هذا المجرى بسبب القبض على العنق، او بقطع خيط الغزل.

٧ً توليد القز على الطباق فوائده لا تحصى منها: ان القز تصوم وتفطر براحة. ومنها سلامتها من الدود الصغير المقصر «الرعوانة» ومنها الشبع والنموّ السريع. وخصوصاً ان تراكمها على بعضها «المباوة» تسبب العبوق وسوء نتائجه مفهوم.

تنبيه : ان السير في التربية على هذه الطريقة يجعل اقتصاداً في الورق ، واقبالاً في المحصول ، وتوفيراً في الزمان ، لانه لا يمرّ على هذه القز ثلاثون يوماً من سجنها الّا صارت شرانق . واما من تمشى على طريقة الكسل والراحة فتبقى قزه دوداً من الـ ٤٠ الى الـ ٥٠ يوماً ، وفوق ذلك قلة المحصول.

التلحيق

ان العادة عند اكثر القزازين ان يمنعوا الاكل عن الدود الناقف اولاً اي «الفوج الاول» ، مدة ٢٤ ساعة ، الى ان يفقس الدود لثاني مرة «الفوج الثاني» ، فيدفعون الاكل لكلا القسمين وقعة واحدة ، ثم يحرمونها الاكل معاً الى حين الحصول على الفوج الثالث ، وهكذا بالتتابع الى ان يتم فقس البزر كله ، بحجة تلحيق هذه الافواج على اعتقاد منهم ان لا ضرر عليها . والحال اننا لو بحثنا في عملهم هذا لوجدنا ان حجتهم هذه ليست للتلحيق بل لراحتهم فقط . لان التلحيق على هذه الطريقة عين الضرر ، فايّ كان حيّ لا يهزل متى صرفناه عن الاكل مدة . على ان للتلحيق الاصولي طريقة هي على نوعين : النوع الاول : ان يوضع الفوج الاول في اول السقايف ، والفوج الثاني اعلى منه ، والفوج الثالث فوقهما ، وما يأتي بعده في اعلى السقايف . والفائدة من وضع الفوج الاول في اسفل السقايف ، والفوج الثاني اعلى منه ، والثالث ... الخ هي انه بمقدار الحرّ في البيت تكثر الحرارة ، فيكثر عدد الاكلات فيكتسب الدود نموّاً وحرقاً بما سبقه . والنوع الثاني للتلحيق : ان يوضع الدود المتأخر تحت قسطل الرجاق المكوعة ، فيأكل من الثلاث مرات الى الاربع زيادة عن المعدل المفروض ، بسبب كثرة الحرارة ومتى نقف الفوج الثاني يرفع الفوج الاول الذي كان قبله ليحل محله ويوضع في اعلى السدة ايضاً. بحسب الطريقة الاولى ، وهكذا الى النهاية . وهذه الطريقة الاخيرة هي افضل ولكنها خطرة لكثرة الحرارة . وعليه من سار عليها لزمه الانتباه لئلا تحترق قزه .

الصوم والافطار

ولما كان لكل صومة تصومها القزّ ، ولكل فطرة ايضاً قواعد خاصة

وعامة رأيت ان اورد هذه القواعد باسهاب تعميماً للفائدة.

قواعد الصومة الاولى : الحرارة ٢٥ د. س. الاكل سبع مرات باوقات متساوية في الليل والنهار من ورق بري ناعم الهرم جيداً. تجديد الهواء والتلحيق كما مرّ ذكره. ومن سار بموجب هذه التعليمات يرى قزه فاطرة ، للمرة الاولى ، بعد اربعة او خمسة ايام من وجودها.

قواعد الفطرة الاولى : الحرارة ٢٦ د. س. الاكل من ثمان مرات الى اكثر من ورق ناعم الهرم برّي . تجديد الهواء ، والتلحيق ، كما ذكر اعلاه . ان القشّ « اي رفع الدود عن فضلات الورق الجزّة » من اهم القواعد الصحية الفنية في تربية دود الحرير . فيلزم بعد فطورها بمدة ٢٤ ساعة رفع الدود عن الجزّة (قشّها) ووضعه على طباق نظيفة فارغة ، ولو كانت الجزة ناشفة لا اثر للعفونة فيها ، وتفرغ الجزة خارجاً عن البيت ، ومنحرفة عن الباب ، منعاً لدخول الغبار . ثم توضع تلك الطباق في الشمس مدة من الزمان لتطهيرها . وان تأخير قشها الى الصومة الثالثة او الرابعة ، كما يصنع البعض ، مضرّ للغاية ، لان القزّ بصومها يضمر جسمها ويرقّ بتدبير العناية لتتمكن من التخلص من قشرتها التي تمنع نموّ جسمها فتفسد تلك القشرة وتصبح منبتاً خصباً للميكروبات . ان طريقة القش الفنية هي ان يطعم الدود ورقاً صحيحاً طرياً « رخصاً » ، ومتى توشحه تماماً يقبض على الورق بلطف ويوضع على طباق فارغة نظيفة ، ويدلّل معاً ، ويطعم حالاً . ثم يُطرح على الدود الباقي ورق صحيح كما في المرة الاولى ، وهكذا الى ان ينتهي العمل . وما حصل من الفرق يعرض بوضع القز المقشوشة اولاً في اسفل السقايف ، والاخرى اعلى منها ، فتأكل زيادة لكثرة الحرارة فيتعوض الفرق

قواعد الصومة الثانية : درجة الحرارة ٢٤ د. س. الاكل ست مرات من ورق بري مهروم ناعم . تجديد الهواء ، والتلحيق كما مر ذكره . فبعد صوم القز باثني عشر ساعة اذا وُجد دود غير صائم « رعواني » يطرح عليه ورق صحيح طري ، ومتى توشحه يرفع ويوضع على طباق فارغة نظيفة ، ويربى كقز جديدة . والاسباب الموجبة لهذا العمل جوهرية هامة وهي ان الدود الصغير

اذا بقي مع الدود الكبير لا يبلغ الفطرة الثالثة او ما فوقها الّا ويسقط مائتاً . لان القز الكبيرة تندفع على الورق وتأكله بسرعة وتأكل كل ما وضع امامها ، دانة على الدود الصغير الذي لا يتمكن من الاكل الّا قليلًا لصغره وضعفه . وبتكرار هذه الحالة يهزل ويموت في ميدان تنازع البقاء المشهور حيث الانتصار للاقوياء . وبما انه لا بد من رفع ذلك الدود يوماً ما مائتاً ، فالاحرى رفعه حيّاً فيسلم ، ويكون بعد مدة كالقز الكبيرة . ويجب ان لا يلتفت الى اعذار البعض من القزازين الكسالى بتأخير قشّ القز الى الفطرة الثالثة او الرابعة . وبهذه الطريقة تبلغ القز الفطرة الثانية بعد ثمانية او تسعة ايام من تخيلها . قواعد الفطرة الثانية : الحرارة ٣٥ د . س . وقمات الاكل من السبع مرات الى الثماني من الورق البري الناعم الهرم . تجديد الهواء . القشّ . التلحيق . تنقية الدود الصغير ، كما ورد اعلاه .

قواعد الصومة الثالثة : الحرارة ٢٣ د . س . الاكل خمس مرات او اكثر من ورق بري ، اذا وجد ، مهروماً هرماً متوسطاً . تجديد الهواء . اعادة النظر على الدود الصغير وفصله كما مرّ اعلاه . وبطريقتنا هذه تفطر القز للمرة الثالثة بعد تخيلها بخمسة عشر يوماً . قواعد الفطرة الثالثة : الحرارة ٢٤ د . س . الاكل من الست مرات الى السبع من الورق البري المهروم اذا وجد ، ولو على مرتين في اول افطارها . وفي اليوم الثاني تطعم ورقاً صحيحاً جوياً مفروطاً بدون قلحون . تجديد الهواء والقشّ والتلحيق ، كما ذكر اعلاه .

ملاحظات : ١ً ان ما مرّ من القواعد لحدّ هذه الفطرة يمكن لقزازة المواحل ان يعتمدوه في تربية قزوزهم . واظن انهم لو اخروا نقل قزوزهم الى الخصاص لحدّ هذه الفطرة لكان اكثر فائدة ، وافضل صيانة لها من الاعراض الجوّية ، وللعجلة . ٢ً ان من هذه الفطرة وصاعداً تهبّ الريح الشرقية « الشلاهب » واكثر مربي القزوز يطعمون القزّ بكثرة وبافراط . فهذا العمل مضر جداً لان القز في الشلاهب تتحرك فيها شهية الاكل الى حدّ الافراط ، فلو اطعمناها بكثرة فوق المعتاد لسبب لها ذلك تخمة ، فيكثر الماء في معدتها ، ومسامّ جسمها لا تقوى على رشحه كله ، فيبقى جانباً منه اكثر من اللازم

فيسبب لها مرض الاستسقاء. فتلطيف الثلاهب يكون بقفل الابواب والشبابيك الشرقية وفتح الابواب والشبابيك الغربية والشمالية ، ويوضع عليها شراشف بيضاء مبللة بالماء ، ويرش ماء في ارض البيت ، وتُطعم القز مرة واحدة فقط زيادة عن المعتاد . اما الافضل لو بقي غذاء الدود على معدله القانوني بحسب القواعد . ٣ً اعتيادياً بهذا الوقت-يبتدي الموت ببعض الدود ، فيجب والحالة هذه ان يرفع الدود الماثت ويدفن في الارض لا ان يلقى على سطحها ، او في ارض البيت ، لئلا تنتقل جراثيم الوباء الى البيوت السليمة المجاورة . وبعد النهاية من العمل تغسل الايدي بماء الصابون ، حذراً من نقل المرض الى قز سليمة .

قواعد الصومة الرابعة : الحرارة ٢٢ د. س. الاكل اربع مرات ، من ورق صحيح بدون قلحون منسق الوضع . تجديد الهواء . وتلحيق المتأخر يقوم باطعامه ورقاً مهروساً ، ويوضع في اعلى السقائف . وبهذه الصومة يقطع الشيح .

قواعد الفطرة الرابعة الاخيرة : الحرارة ٢٣ د. س. الاكل في اليوم الاول الى اليوم الثالث اربع او خمس مرات من ورق صحيح مفروط ، وبعد ذلك تطعم قلحوناً وورقاً ، وقعات متعددة حسب مقطوعيتها . وفي اليوم الخامس من فطرتها يلزم قشها ، وتدليلها ، وتفريقها ، ويعرف ذلك بفرقة الشيح . وفي اليوم السابع من انظارها يوضع الشيح تماماً وكمالاً . وفي اليوم الثامن او التاسع توضع الشراشف البيضاء على الابواب والشبابيك المفتوحة لمنع دخول الهواء بقوة ، حذراً من تقطيع خيطان الدود . ويُزاد فتح القوافع في السقف ، وتوسيعها ، وخاصة في الزوايا منعاً لحدوث التفطيس . وبعد جمع فضلات الدود « المعالف » ووضعها على حدة بثمانية ايام ، يباشر بجمع الشرانق « القطاف » . ومن يعجّل فيه قبل ثمانية ايام يُعدّ عمله سيئاً ، لانه يحدث اضراراً في الشرانق ، فيقع العطل على الشاري وعلى المالك وعلى المربّي نفسه . ان القطاف يستوجب ثلاثة شروط . لطافة ، ونظافة ، وفطانة ، اللطافة فيجمع الشرانق عن الشيح سالمة ، والنظافة بنزع ما يلتصق بها من الشيح والجزة والقشور ، والفطانة بوضع كل صنف على حدة كالمواتة . والبغيلية « المزدوجة » والملطخة ، والملونة ، والرقيقة ، والمفطسة .